

تفسير البغوي

50 - { ولقد صرفناه بينهم } يعني : المطر مرة ببلد ومرة ببلد آخر قال ابن عباس : ما من عام بأمر من عام ولكن □ يصرفه في الأرض وقرأ هذه الآية وهذا كما روي مرفوعا : [ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا السماء تمطر فيها يصرفه □ حيث يشاء] .
وذكر ابن إسحاق وابن جريج ومقاتل وبلغوا به ابن مسعود يرفعه قال : [ليس من سنة بأمر من أخرى ولكن □ قسم هذه الأرزاق فجعلها في السماء الدنيا في هذا القطر ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ووزن معلوم وإذا عمل قوم بالمعاصي حول □ ذلك إلى غيرهم فإذا عصوا جميعا صرف □ ذلك إلى الفيا في والبحار] .

وقيل : المراد من تصريف المطر تصريفه وابلًا وطلا ورذاذا ونحوها وقيل : التصريف راجع إلى الريح .

{ ليذكروا } أي : ليتذكروا ويتفكروا في قدرة □ تعالى { فأبى أكثر الناس إلا كفورا }
جودا وكفرانهم هو أنهم إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا .
أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب عن مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد □ بن عبد □ بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : [صلى بنا رسول □ A صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : □ ورسوله أعلم قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال : مطرنا بفضل □ ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب]